(101) وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): " ليس مني من استخف بصلاته، لايرد عليّ الحوض لا وا، ليس مني من شرب مسكراً (1)، لا يرد عليّ الحوض لا وا " (2). فإذا أردت أن تقوم إلى الصلاة، فلا ـ تقوم إليها متكاسلاً ولا متناعساً ولا مستعجلاً ولا متلاهياً، ولكن تأتيها (على السكون) (3) والوقار والتؤدة، وعليك الخشوع والخضوع، متواضعاً جل وعز متخاشعاً، عليك خشية، وسيماء الخوف، راجياً خائفاً بالطمأنينة على الوجل والحذر، فقف بين يديه كالعبد الآبق المذنب (4) بين يدي مولاه، فصف قدميك وانصب نفسك ولا تلتفت يميناً وشمالاً، وتحسب كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ولا تعبث بلحيتك ولا بشيء من جوارحك، ولا تفرقع أصابعك ولا تحك بدنك، ولا تولع بأنفك ولا بثوبك، ولا تصلّ وأنت متلثم (5). ولا يجوز للنساء الصلاة وهنّ متنقبات، ويكون بصرك في موضع سجودك ما دمت قائماً، واظهر عليك الجزع والهلع والخوف، وارغب مع ذلك إلى ا عز وجل، ولا تتكئ مرة على إحدى رجليك ومرة على الاخرى، وصلّ (6) صلاة مودع ترى أنك لا تصلي أبداً (7). واعلم أنك بين يدي الجبار، ولا تعبث بشيء من الأشياء، ولا تحدث لنفسك (8) وأفرغ قلبك، وليكن شغلك في صلاتك (9). وأرسل يديك، ألصقها (10) بفخذيك. فإذا افتتحت الصلاة فكبر، وارفع يديك بحذاء أذنيك، ولا تجاوز بإبهاميك

_____

(1) في نسخة " ض " زيادة: و. (2) الفقيه 1: 132|617. (3) في نسخة " ض ": بالسكون. (4) في نسخة " ش ": المريب. (5) في نسخة " ش ": ملتثم. (6) في نسخة " ض ": وتصلي. (7) ورد مؤداه في الفقيه 1: 197|917، والكافي 3: 299|1. (8) كذا والظاهر أن الصواب: نفسك. (9) ورد مؤداه في الفقيه 1: 198|917، والهداية: 39، والكافي 3: 299|1. (10) ليس في نسخة " ش ".